

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد عرف المسلمون أن اللغة العربية لغة القرآن ولغة الحديث الشريف ولغة علوم الدين الإسلامي، إن المسلمين الذين يريدون أن يتفقهوا أو يتعمقوا في علوم الدينية الإسلامية الحقيقية لا سبيل إلا أن يدرسوها من المصدر الأصلي أي القرآن الكريم و سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. كان إتقان اللغة العربية يصير أفضل الشروط لتعمق دراسة الدينية الإسلامية، لقد وضع القرآن فضيلة اللغة العربية بالواضحة من قول الله تعالى في سورة يوسف: **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**(٢)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: **أَحَبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثَ لَأْتِي عَرَبِيٍّ وَ الْقُرْآنَ عَرَبِيٍّ وَكَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٍّ**.^٢ إن بين قواعد اللغة العربية و استطاعتها علاقة متينة، قال بعض العلماء أن علم النحو أب العلم و علم الصرف أم العلم.

النحو قواعد مترتبة لتسهيل الطلاب في تعلم اللغة العربية و وسائل مساعدة لمحافظة الكتابة والكلام والقراءة من الأخطاء. قال أحمد فؤاد أفاندى أن تعليم القواعد

^٢:QS. Yusuf (١٢).

^٢ جلال الدين الإمام بن أبي بكر السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٧١م)، ص ٢٠

(النحو والصرف) هما يفيدان المساعدة على وصول المهارة اللغوية و الملكة اللغوية بل القواعد ليست أقصى الغرض، لكنها وسيلة في إستخدام اللغة جيداً.^٢

معظم الطلاب يشعرون بالصعوبة في إستيعاب مادة القواعد، ولذلك لا بد على المدرس أن يملك استراتيجي التدريس الجيد للوصول إلى الغرض المقصود بل في الواقع كثير من المدرسين هم لا يفهمون الاستراتيجي وطريقة التعليم حتى معظم الطلاب لا يفهمون مادة القواعد بجيد، القواعد أنظمة التي تولد بعد وجود اللغة وقد استخدمها مستخدم اللغة. وقد ولدت قواعد اللغة لأن في استخدام اللغة اي في الكلام والكتابة والقراءة خطأ كثيراً، ولذلك القواعد تدرس لتكون مستخدم اللغة يستطيع أن يلقي عبارة اللغة و يفهمها بجيد وكامل.

لقد عرف أن في تعليم القواعد طريقتين الطريقة القياسية و الطريقة الإستقرائية، و الطريقة القياسية طريقة التي يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى الأمثلة عليها. أما الطريقة الإستقرائية فهي طريقة يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة، و لكن قال حسن شحنة كانت الطريقة الثالثة وهي طريقة المعدلة (النص العربي) هذه الطريقة طريقة جديدة التي هي تطوّر من الطريقتين السابقتين.^٣

فلذلك في هذا البحث سيبحث الباحث عن ناحية القواعد المشهورة بعلم النحو وهو العلم الذي يستخدم به لفهم القرآن والحديث وكتب التراث و هو أيضا أفضل العلم المدروس من فروع علوم اللغة العربية كما قال صاحب العمريطى:

والنحو أولى أولا أن يعلما إذ الكلام دونه لن يفهما^٤

^٢ Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: MISYKAT, ٢٠٠٥), ٨٤.

^٣ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ١٩٨٩ م) ٢٠٢.

^٤ حسن شحانة، تعليم اللغة العربية النظريات والتطبيقات (مصر: دار المصرية اللبنانية) ٢١٢.

^٥ يحيى شريف الدين العمريطى، نظم العمريطى على متن الآجرومية (كديري : لتيرا دنيا بدون سنة) ص، ٢.

إختار الباحث كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية لمصدر البيانات في هذا البحث لأن فيه نوعيا خصوصيا من ناحية تقديم مادته و من الحجة الأخرى لأن كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية التي قد ألف للناطقين بغير العربية التي إستخدمته الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و فروعها في كل العالم و (LIPIA) Lembaga Ilmu Pengetahuan Islam dan Arab) و المعاهد المشتركة تحت إشراف AMCF في جاكارتا تسهيل الطلاب في تعلّم قواعد اللغة العربية لأن فيه كثيرا من تكرار الأمثلة والتدريبات ، يرجى يبحث هذا الكتاب أن يكون المساعدة في مجال تعليم اللغة العربية و يستطيع أن يستخدمه مدرسو المدارس والمعاهد والجامعات في اندونيسيا لتعليم اللغة العربية بصورة خاصة في مادة النحو. إنطلاقا من الحجج السابقة، فيقترح الباحث البحث تحت الموضوع: (دراسة عن مادة النحو في كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية).

ب. ركائز البحث

إنطلاقا من خلفية البحث السابقة، يريد الباحث أن يقرر بحثه على المشاكل

الآتية:

١. أي طريقة إستخدمها كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية في تعليم القواعد ؟
٢. كيف عرض المادة في كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية من ناحية إختيار، تدرج، وتكرار؟
٣. ما هي خصائص كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية ؟

ج. أهداف البحث

بناء على المشاكل السابقة، عيّن الباحث بأهداف آتية :

١. لمعرفة إستخدام طريقة تعليم القواعد في كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية.
٢. لمعرفة عرض المادة في كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية من ناحية إختيار، تدرج، وتكرار
٣. لمعرفة خصائص كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية.

د. أهمية البحث

من هذا البحث، يرجى أن يعطي الفوائد و المنافع الآتية وهي:

١. مرجو من كتابة هذا البحث أن يعطي الإعلام و الفهم عن إستخدام كتاب النحو المناسب لطلاب المدارس أو المعاهد.
٢. إن كتابة هذا البحث لتصير بحثا علميا في نشأة علوم الباحث ولاستقاء احد الشروط للحصول على الشهادة الجامعية.
٣. ليكون هذا البحث مساعدا للطلاب والمدرسين وغيرهم ولا سيما لمدرسي اللغة العربية في تعليم قواعد اللغة العربية.

هـ. الدراسات السابقة

١. "دراسة تحليلية عن كتاب العربية للناشئين الجزء السادس من ناحية المهارات اللغوية" الذي كتبه مكتفئة/٣٠٦٩.٣١٠ من هذا البحث يستطيع أن يلخص على النتائج التالية: الأول أن كتاب العربية للناشئين الجزء السادس يعالج المهارات اللغوية الأساسية في التوازن حيث يتم تدريس الوحدة في أربع حصص، إن زمان

الحصة ٤٥ دقيقة بأربع حصص في كل الأسبوع، وتوزيع الوقت المخصص للوحدة. والثاني أن مادة كتاب العربية للناشئين الجزء السادس تحتوي على أربع المهارات اللغوية. وهي مهارة الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

٢. "دراسة تحليلية عن كتاب تعليم اللغة العربية سنة ٢٠٠٨ للدكتور د. هداية للصف العاصر بالمدرسة العالية من ناحية المادة" الذي كتبه ثاني رحماوي/٠٦٣٢١١٠٣٠. من هذا البحث يستطيع الباحث أن يلخص على النتائج التالية: الأول أن كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور د. هداية يتضمن أربعة دروس، الدرس الأول التعلم عن التعارف والثاني التعلم عن الحياة العائلية والثالث التعلم عن الهواية والرابع التعلم عن المهنة. والثاني أن كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور د. هداية يتبع على منهج التعليم مرحلة الوحدة الدراسية (KTSP) وهو موافق على نظام وزير الشؤون الدينية الإندونيسية مرة ٢ سنة ٢٠٠٨.

٣. "دراسة تحليلية عن كتاب تعليم اللغة العربية للمدرسة الدينية الأولية لأحمد أيوب من ناحية المادة" الذي كتبه درّة النهضية/٠٦٣٢١١٠٠٩. في هذا البحث فيستطيع أن يستنبط على أن كتاب تعليم اللغة العربية للمدرسة الدينية الأولية لأحمد أيوب مناسب بمنهج (KTSP) سنة ٢٠٠٨.

والدراسات السابقة تستوى بالبحث الذي أدّاه الباحث في نوع البحث أي البحث المكتبي تختلف في بؤرة هذا البحث وهو كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية الذي ألف به للناطقين بغير العربية التي استخدمته الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفروعها في كل العالم من ناحية طريقة عرض المادة وتكوين مادة النحو، ولذلك

يهتم الباحث بهذا البحث ولعله يستطيع أن يكمل البحوث السابقة ويعطي المساعدة لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

و. الإطار النظري

١. قواعد اللغة العربية

إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية وإن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فالخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود، وبالتالي يعجز المتلقي عن فهمه. إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

وتتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة. وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي إلا أنه يجب أن لا نذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الإلمام بالقواعد الأساسية اللازمة ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة وليست غاية مقصودة لذاتها. لقد أن الأوان أن ننظر إلى لغتنا العربية وليس القواعد فقط، نظرة جديدة إذ يجب ربط اللغة بالحياة فكريا واجتماعيا، ويجب الاقلال

من التركيز على الجانب النظري في معالجة جوانب اللغة، والالتفات إلى أساس جديد أكثر فعالية وهو (وظيفة اللغة)، وأثرها في الحياة والقواعد في لغتنا ذات أهمية كبيرة، ولها في حياتنا الأهمية نفسها. ويجب اشعار المتعلم بذلك، لأنه متى ما أحس بجدوى ما يتعلمه إليه بدافعية كبيرة.

وهنا يجب التفريق بين القواعد والنحو. فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله تشمل قواعد النحو والصرف. والنحو عند نهاد الموسى ينظر إلى الصور اللفظية المختلفة التي تعرضها لغة من اللغات، ثم يصنفها على أسس معينة، ثم يصف العلاقات الناشئة بين الكلمات في الجملة وصفا موضوعيا. لقد بدأ النحو منذ بدأ التقعيد، أي منذ خالط العرب الأقوام الأخرى من أعاجم وغيرهم، وأخذ بعض العرب يلحنون في قراءة القرآن. وتجمع أغلب الروايات أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع أسس علم النحو، وأن الامام على (رضي الله عنه) هو الذي أشار عليه أن يضع هذا العلم، إذ علمه الاسم والفعل والحرف وشياً من الإعراب، وقال له: أنح هذا النحو ومن هنا سمي هذا العلم نحواً. وهناك من يرى أن هذا العلم نشأ قبل ذلك، لأن اللحن ظهر حتى في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، عندما لحن أحدهم في حضرته. فقال صلى الله عليه وسلم: (ارشدوا أحاكم فإنه قد ضلّ). وإن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: (تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض، وتعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه).^٧

^٧ طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية (عمان -

٢. طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

تعد قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة العربية التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه، وقد أثير حول تدريس القواعد جدل كبير وكأن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات والجمل ببعضها، وتضبط أواخر الكلمات. وربما يرجع ذلك إلى الوزن الذي أعطي لدروس النحو في خطة الدراسة العامة، أو إلى المفهوم غير الصحيح لطرق تعليمها أو إلى المفهوم المغلوط لمعنى النحو أو وظيفته.

ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب أيضا اختيار طريقة أو طرائق معينة تصلح لتدريسها. وتبعاً لذلك فإن طريقة تدريس القواعد غالباً ما تكون جامدة غير مرنة، وهذه السعة في القواعد (في الطبيعة أو في الاستعمال) حملت المدرسين على استخدام الأساليب المختلفة في تدريسها. ومع ذلك فإن أية لغة في العالم مهما تبلغ درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والاتقان، حين توجد الطريقة الناجحة لتعلمها واكتسابها.

إن طريقة تعليم القواعد كما يقول ابن خلدون مختلفة، فطريقة المتقدمين مغايرة لطريقة المتأخرين، والكفيون والبصريون والبغداديون والاندلسيون مختلفة طرقهم كذلك.

ويتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدهما، لان القواعد في أية لغة واسعة في طبيعتها وفي استعمالاتها والمدرس يتبع الأساليب المختلفة في تدريسها، فمن المدرسين من يدرسها على الطريقة الاستقرائية، ومنهم من يدرسها على الطريقة القياسية، وآخرون يدرسونها على طريقة أو أسلوب النص. وقد يمزج أو يولف الفريق الرابع بين طريقتين أو أكثر من هذه الطرائق. مع أن

أكثر المربين يقولون بافضلية الطريقة الاستقرائية، في المرحلة الأساسية خاصة لأنها تتلاءم مع أكثر موضوعات النحو.^٨

قال رشد أحمد طعيمة كما نقله سيف المصطفى من كتابه تعليم العربية لغير الناطقين كان طرازان في تعليم القواعد هما معروفان بالطريقة الإستنباطية و الطريقة الإستقرائية^٩، ولكن قال حسن شحاتة كما نقله سيف المصطفى أيضا من كتابه تعليم اللغة العربية بين النظريات كانت ثلاثة طرق في تعليم القواعد بزيادة طريقة المعدلة (النص العربي)^{١٠}، أما شرحها فسيشرح الباحث فيما يلي:

أ. الطريقة القياسية

هي طريقة اعتمدت من الطريقة السابقة التي تشتمل على ثلاثة أدوار من تطبيقها هي يستسهل المعلم أن يعلم القواعد بذكر القواعد أو التعريفات من العنصر العام إلى العنصر الخاص محضرا بعض الأمثلة ثم بتلك الأمثلة يؤمر الطالب على التدريب، إن ذلك يفعل لإدراك بقدر ما فهمه الطالب مما شرحه المعلم من تلك القواعد، ولكن تأكيد هذه الطريقة حضر القواعد العامة إلى الأشياء الجزئية بإعطاء المثال مباشرة من القواعد المقصودة.^{١١}

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي. والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك

^٨ نفس المرجع، ص ٤١-٤٢

^٩ SyaifulMustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, ٢٠٠٧) hlm. ٩٧

^{١٠} Ibid., ٩٨.

^{١١} Mustofa Syaiful, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, ٢٠٠٧), ٩٨.

من طرق العقل في الوصول إلى مجهول من العلوم. ويصل معلمو اللغة العربية إلى الطريقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستدلال في التعليم. والطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق في الطريقة الاستقرائية. يقدم المعلم فيها أما الاسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد، وأما أن يفسر وريشرح القواعد والحقائق التي سبق أن القيت على الطلبة.

إن الطريقة القياسية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ بالمجرد أي بذكر القاعدة كاملة. وفي هذا مخالفة لسير النمو اللغوي لدى المتعلمين، ومخالفة لطبيعة اللغة المتعلمة نفسها. فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم، وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية والمفاهيم الشخصية. وفي الواقع إن الجزئيات أقرب إلى مدارك المتعلمين من الكليات، وإن الكليات التي هي قليلة الشمول أقرب إلى مدارك المتعلمين من الكليات، وإن الكليات التي هي قليلة الشمول أقرب إلى مدارك المتعلمين من التي هي كثيرة الشمول، لقد ألفت كتب كثيرة لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق هذه الطريقة. ومن هذه أمثلة هذه الكتب كتاب (جامع الدروس العربية) وكتاب (النحو الوافي) وغير ذلك.

إن الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جديدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضيح له قبل ذكرها. وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا، وأنها تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجديد. فالتفكير يحتاج إلى المادة، وإلى الحقائق التي يجب أن

يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات، وإن سبيلها الوحيد هو الحفظ. فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها، وأنها تصلح بعد ذلك للتدريس في المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من بعض المأخذ فهي بتركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة قد لا تضمن فهم القاعدة، ومن ثم فهي قد لا تساعد على إعمال عقل المتعلم وأنها تؤكد المحاكاة والتقليد، فلا تشجع على الابتكار ولأداء، وأنها تؤدي إلى الرهبة من القاعدة فتؤكد صعوبتها في صورتها العامة الكلية، وأنها تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة، وأنها تزعزع الحقائق في العقل، فتكون القواعد عرضة للنسيان السريع، وأن الأمثلة التي تصاغ على وفق القواعد المعروضة قد تكون مبتذلة جافة.

خطوات الطريقة القياسية:

١. التمهيد

وهي الخطوة التي يتهماً فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق وبذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

٢. عرض القاعدة

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل. ويؤدي المعلم هنا دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل مع طلبته.

٣. تفصيل القاعدة

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً. فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياساً على مثال أو أمثلة المعلم.

٤. التطبيق

بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة، واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.^{١٢}

ب. الطريقة الإستقرائية

هذه الطريقة طريقة مضادة من الطريقة القياسية، تعليم هذه الطريقة من الأشياء الجزئية إلى الأشياء العامة المراد أن تعليم القواعد معروض بتحضير بعض الأمثلة ثم القواعد العامة، إن تعليم القواعد بهذه الطريقة لا يستطيع أن يحصل على النتيجة العالية إلا بكثيرة التدريبات.^{١٣} تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها، ليصل به إلى المعرفة

^{١٢} طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية (عمان -

الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م) ٦٣-٦٤.

^{١٣} نفس المرجع، ص ١٠٠-١٠١.

في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها. وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق، واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها.

وقيل أيضاً: إن الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة، وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم (القوانين العلمية أو الطبيعية) وبه أيضاً يصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية، وقوانين العلوم الاقتصادية والاجتماعية. إن تاريخ الاستقراء بوصفه طريقة نشأ على يد الألماني (فردريك هربارت) في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين. ونتيجة للخطوات المنطقية الخمس التي وضعها (هربارت) أصبحت تعرف بالطريقة (الهربارتية) وتسمى أيضاً بالطريقة الترابطية نسبة إلى نظرية في علم النفس الترابطي. وهذه النظرية هي نظرية الكتل المتألفة، وتفسيرها التطبيقي يقوم على أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية. فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة، أي أن خبراته السابقة تساعد على فهم المشكلات والحقائق الجديدة. إن هربارت يرى أن العقل البشري مكون من مجموعة من المدركات الحسية التي تتكون نتيجة للأحاسيس التي تأتي بها الحواس، والتي تتصل بها في البيئة.

وهذه المدركات الحسية تكون كتلاً تتربط بها الأحاسيس التي تأتي بعد ذلك عن هذه الأشياء ولذا نجد أن المعلم يبدأ على وفق هذه الطريقة باستشارة المعلومات القديمة، ثم ربط القلم بالجديد عن طريق التعميم أو القاعدة. وإن هربارت اشتق من ملاحظته وخبراته الشخصية هذه الطريقة. ويرى الهربارتيون أن اتحاد الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة يشبه الاتحاد الكيميائي بين مادتين. إن الاستقراء بعد ذلك ينطوي على أن يكتشف الطلاب المعلومات والحقائق بانفسهم. ويتطلب ذلك من المعلم أن

يجمع كثيرا من الأمثلة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته، بغية استنباط القاعدة العامة. وإن أنصار الطريقة الاستقرائية يجدون في طريقتهم خير سبيل لفهم القواعد النحوية.

وهكذا فإنها تمتاز بمزايا كثيرة، فهي تثير لدى الطلبة قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة. وهي طريقة جادة في التربية، إذ يصبح التطبيق عليها سهلا. وهي تتخذ الأساليب والتركيب أساسا لفهم القاعدة. فهي إذن طريقة طبيعية، لأنها تمزج القواعد بالأساليب، يزداد على ذلك أنها تحرك الدوافع النفسية للمتعلم، فينتبه ويفكر ويعمل. وأنها تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من الطرائق الأخرى. والطالب المتعلم بهذه الطريقة يصبح فردا مستقلا في تفكيره واتجاهته، سواء أكان ذلك في أعماله المدرسية أم في حياته الاجتماعية. وأنها بعد ذلك تركز على عنصر التشويق، وتثير التنافس بين الطلبة، وتعودهم دقة الترتيب والملاحظة، وتزودهم بعادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة على العمل، والاعتماد على النفس والثقة بها.

لقد تعرضت طريقة هربارت ومذهبه العقلي لنقد من الباحثين من علماء النفس ورجال التربية. فهم يرون أن هربارت لم يوضح حقيقة العقل ولا كيفية وجود الأفكار فيه، وإنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي المؤتلف والمختلف من الأفكار، ولا القوة الحقيقية التي على أساسها استنبط القواعد العامة والقوانين. وعليه فهم يرون أن رأيه في هذه المسألة يكتنفه الغموض والابهام. ومن سلبيات هذه الطريقة أيضا أن هربارت أهمل الناحية الإيجابية بالعقل، والمتصلة بالغرائز والميول الفطرية الدافعة التي تحمل الإنسان على العلم و النشاط وهي أيضا لا تتفق وطريقة العقل في إدراك الحقائق، فالعقل لا يسير خطوة في عملية التفكير مثلما افترض هربارت، وإنما العقل

يطفر غالباً نحو الاستنباط قبل أن تقوى دعائمه، أي قبل اتمام مرحلة العرض. ومن الناحية التربوية نجد أن هذه الطريقة تؤكد التربية الإدراكية في دروس كسب المعرفة، وتحمل التربية الوجدانية في دروس التذوق وكسب المهارة. وإن التزام المعلم بها يحد من حريته، وتجعله أداة مسخرة، وتعوقه عن التفنن والابتكار. فالشغل الشاغل للمعلم هو تعليم المادة في حد ذاتها، من غير العناية بالطالب وتربيته ومراعاة قدراته وميوله ودوافعه النفسية. وعلى هذا الأساس فهي تحليل منطقي أكثر من كونها تحليل نفسي، زيادة على أنها لا تضمن وصول الطلبة جميعهم إلى التعميم المطلوب، وبخاصة التواخرون منهم.

خطوات الطريقة الاستقرائية:

١. التمهيد

في هذه خطوة يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريقة القصة والحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلبة الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية لأنها واسطة من وسائل النجاح، وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه. وفي هذه الخطوة أيضاً يحمل المعلم طلابه على التفكير فيما سيعرضه عليهم، وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق، إذ يصبح الطلبة على علم من الغاية من الدرس. ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة، ثم يتجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة.

إن لهذا التمهيد وظائف أهمها:

- أ. جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد.
- ب. إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد.

ج. ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.

د. تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد.

٢. العرض

وهو لب الدرس، وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه. فهو أي العرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها، وهو يدل على براعة المعلم. إن في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد. وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد موافق معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، على أن يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويدونها على السبورة.

٣. الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة

في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها. وتعني أيضاً الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس. فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعي المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب. وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

٤. التعميم (استنتاج القاعدة)

في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقيناً. فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الطلبة. وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلبة غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة

في ذهن الطالب. ودور المعلم هنا تذهيبها وتشذيبها وكتابتها في مكان بارز من السبورة. ويجب على المعلم أيضا يتثبت من أن القاعدة أصبحت ناضجة في أذهان معظم الطلبة. فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة التوصل إلى القاعدة يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة، أو إعادة الدرس كاملا، بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.

٥. التطبيق

تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة. فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها الا بالتطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها.^{١٤}

ج. الطريقة المعدلة (النص العربي)

هذه الطريقة طريقة جديدة وطريقة متطورة من الطريقتان السابقتان ولذلك تسمى بالمعدلة لأن تعليم القواعد باستخدام الطريقة المسلسلة ليست بالمنقطعة، المراد بالطريقة المسلسلة هنا قطعة القراءة التي قرأها الطالب من موضوع نص القراءة ثم أشار المعلم الجمل إلى الطالب و الأشياء المعينة ثم تأخذ الخلاصة عن تلك القاعدة أخيرا توزد بالممارسة أو التدريبات.^{١٥}

^{١٤} طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية (عمان -

الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م) ٥٣-٥٦.

^{١٥} Ibid., ١٠٢. Syaiful mustofa mengutip dari Syahatah Hasan, *Ta'limul Lughoh Al-Arobiyah*, (Mesir: Darul Misriah Al-Lubnaniah, ١٩٩٣) hlm. ٢١٢

٣. كتاب مدرسي

أ. تعريف الكتاب المدرسي

هو كتاب الذي يشتمل على المواد الدراسية التي يؤلف بقصد كذا حتى يستطيع الطلاب أن يشعروا بالسهولة لفهم المواد الدراسية في عملية تعليمهم تحت إرشاد المعلم.^{١٦} بخلاف عبد الله و عبد الحامد نقل من رشدي طعيمة أنه قال إن الكتاب المدرسي كتاب يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أشرطة التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب وكراسة التدريبات وكراسة الاختبار الموضوعي ومرشد المعلم.^{١٧} من هنا يستطيع الباحث أن يستخلص أن الكتاب المدرسي كتاب الذي يشمل على المواد الدراسية المهمة لتأيد على نجاح تعلم الطلاب.

بموجب H.G Tarigan إن الكتاب المدرسي هو:

- (١) كتاب موجه للطلاب في المرحلة التربية المعينة
- (٢) كتاب الذي يتعلق بمادة التدريس المعينة
- (٣) كتاب مقرر، تعريف المقرر هنا هو كتاب الذي يصير مصدرا و مؤهلا و عادة كانت فيه علامة التأيد من المؤسسة المسؤولة
- (٤) كتاب الذي ألفه كل المتخصص في مجاله
- (٥) كتاب مؤلف لغرض التعليمي المعيني
- (٦) كتاب مكمل بوسائل التعليم

^{١٦} Syamsuddin Asyrof, *Metodologi Pengajaran Bahasa; Analisa Teksbook Bahasa Arab* (Yogyakarta: ١٩٩٨), ٩.

^{١٧} Abdullah Al-Galidan Abdul Hamid, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab* (Padang: Akademia Permata, ٢٠١٢), xi.

(٧) كتاب مؤلف لغرض مساعدة خطة التعليم.^{١٨}

ب. نوعية الكتاب المدرسي

في العصر الحاضر ولو لم يكن الكتاب المدرسي أحد مصادر المعلومات ولكن له دورا مهما في حياة المجتمع العصري. إن أحد الكتاب المحتاج لكل الطالب كتاب مدرسي الذي يملك الهدف لمساعدة نشاط التعليم في مادة الدراسة المعينة، كلما تحسّن الكتاب المدرسي تكملّ الدرس المستعان، بلا ريب إن كتاب تدريس اللغة العربية المؤهل ليساعدن نوعية تعليم اللغة العربية. كتاب تعليم اللغة العربية الجيد مخصوصا للمبتدئين اي الناس يعرفون اللغة العربية حديثا كتاب لا يجعل كل طالب متحيرا عندما كانوا ناظرين أحرف العرب المكتوب في ذلك الكتاب وينبغي أن الكتاب المدرسي يخطط بصورة خاصة لكي يملك كل طالب أكثر الإرادة في تعلّم اللغة العربية، اشتراك الصور الملونة ليس شيئا متعذرا لاستسهال ذكرياتهم.

الكتاب المدرسي اللغوي الجيد لا بد عليه غرض واضح و إستولى على المرحلة و احتمال الطالب الذي يدرس هو الأفضل كان الاتفاق بين الكتاب المدرسي والمعلم أي لا بد على المؤلف أن يتصوّر و يقدر استطاعة المعلم الذي يعلم و يستخدم ذلك الكتاب.^{١٩}

قال H.G Tarigan أن الكتاب المدرسي يستطيع أن يعتبر بالكتاب المؤهل لو كانت له المقاييس كالتالي:

^{١٨} Henry Guntur Tarigan dan Djago Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia* (Bandung: Angkasa, ١٩٨٦), ١١-١٢.

^{١٩} Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa (analisis textbook bahasa Arab)* (Yogyakarta: ١٩٨٨), ١٢.

(١) وجهة النظر

لا بد على الكتاب المدرسي أن يملك الأسوس و الأصول و وجهة النظر المؤكدة التي تحي أو تأسس الكتاب المدرسي بإجمال وتستطيع هذه وجهة النظر بصفة نظرية من علم النفس وهلم جر.

(٢) وضوح الفكرة

الفكر التي تستخدم في الكتاب المدرسي وجب عليها الوضوح و التأكيد ولا بد عليها أن تبعد عن الغوامض و النبذ و العبارات.

(٣) المناسب بمنهج التعليم

الكتاب المدرسي المؤلف مستخدم بمؤسسة المدرسة الرسمية التي عليها منهج التعليم إذن يجب على الكتاب المدرسي الجيد مؤلف بموجب على منهج التعليم المنطبق.

(٤) استمالة الرغبة

ألف الكتاب المدرسي للطالب فلذلك وجب على مؤلفه أن ينظر في رغبات كل مستخدم ذلك الكتاب ، كلما كان الكتاب المدرسي موافقا برغبة الطلاب فجاذبيته أعلى.

(٥) اشتداد الحماسة

أحسن الكتاب المدرسي كتاب يستطيع أن يجعل الطلاب أن لم يزلوا عالمين بمحتوياته و يريدوا ويحبوا أن يفعلوا ما أمره ذلك الكتاب.

(٦) منشط نشاط المتعلم

أحسن و أفضل الكتاب المدرسي كتاب يستطيع أن يهيّج و وينشط المتعلم وهو فاعل و ليس مفعولا و منشط للقيام بنشاط التعلم.

(٧) بياني

البياني الموافق بالمحتويات و الغرض و مادة الكتاب المدرسي يجعله الأوضح و المستهوى.

(٨) بسيط في دروسه

وجب على الكتاب المدرسي أنّه بسيط في تعلمه حتى يكون الطالب اسرع ادراكا و فهما و العنصر الأساسي المساهم في هنا لغة.

(٩) مساعد المواد الدراسية الأخرى.

(١٠) مشرف الاختلاف الشخصي.

(١١) الكتاب المدرسي المتنوع له مزية و نقصان ولذلك لا بد له مشرف.

متركّز الدرجات المنطبق على المجتمع.^{٢٠}

ج. منهاج في تحليل الكتاب المدرسي

في الحقيقة أن منهاج التحليل في ناحية علم أصول التدريس أحال إلى تقدير ناحية ميثودولوجيا الكتاب المدرسي اللغوي أي ذلك التفكير التحليلي موجّه إلى انجاز الكتاب المدرسي اللغوي في مقياس التعليم ولذلك

^{٢٠} Henry Guntur Tarigan dan DjagoTarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia* (Bandung: Angkasa, ١٩٨٦), ٢٢-٢٣.

عمل التحليل يستخدم لتقرير أ ذلك الكتاب قد أدى الشروط أم لما. قد إستخلص H.G Tarigan عدة المقاييس العامة حتى تستطيع أن تستخدم بوسيلة مطالعة الكتاب المدرسي من بين ذلك:

(١) مقارنة

- (٢) غرض احتوائه يستطيع موصوفا بإدراكي و شعوري و حركية نفسية
- (٣) وجب على مواد التدريس أن تأدّي الشروط من بين ذلك مفيد للطلاب و موافق بقدرة الطالب و ممتع و مألّف بمنطقي و بنظامي.
- (٤) لا بد على أسلوب التدريس موافقة
- (٥) لا بد على التقويم أن يستوفي الشروط من بين ذلك مفتوح للمقدّر و والمنتقد والمعلّق وعملي وسهل على أدائه و حسابه و مشة على التقدير الذاتي و معايير على منجز التعلم و يستطيع أن يعطي تقليما استرجاعيا لتأليف برنامج التعليم الإصلاحي أو لمتّم برنامج التعليم اجمالا.
- وجب على الكتاب المدرسي صريح لكي يكون الطالب فاهما بسرعة.

د. إختيار و تدرّج و تقلم و تكرار

مادة التعليم التي ستعلّم إلى الطالب لا بد عليها أن تهتمّ باختيار و تدرّج و تقلم و تكرار لأن اختلاف المنهاج بالمنهاج الآخر يستطيع أن ينظر من كل طريق المنهاج في عمل الاختيار و التدرّج و التقلم و التكرار.^{٢١} في هذا البحث، سيستخدم الباحث ثلاث هيئات في تحليل عرض المادة وهي اختيار، تدرج، و تكرار.

^{٢١} على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب (القاهرة) ص، ٤.

(١) إختيار

الاختيار هو تقطير أو انتخاب، هو مناسب على معجم كبير
الاندونيسية حرفيا كان أن الاختيار هو انتخاب اي للحصول
على الافضل وتصفية، فلذلك في هذا البحث أن المؤلف اختار المادة.
ينبغي أن الاختيار مكوّن لأن المادة لا تمكن أن تدرس كلها في مباحثة
واحدة أو في أي مجال العلم، أهمية الاختيار مسندة إلى خلفية التفكير كما
يلي:

أ. كانت مصادر قواعد اللغة الوصفية متنوعة جدا في طبيعتها إما من
ناحية النظرية أو الباحث.

ب. وكانت مواد قواعد اللغة الوصفية غير المناسبة بمصالح التعليم.

ج. لا يمكن تعليم مادة العربية كلها إلى الطلاب.

د. وكان لتعليم اللغة هدف خاص لا يطلب الطلاب مرارا لفهم جميع
وجه اللغة.

في اختيار المواد الدراسية اللغوية كان بعض الأشياء التي تؤثر في ذلك،
ومنها: (١) الغرض من برنامج تعلم اللغة، (٢) رتبة كفاءة الطلاب، (٣)
الوقت المحتج في برنامج اللغة.

لاختيار المواد في الدراسة فمن الضروري التركيز على مجال المفردات وهناك
العديد من المعايير التي تكون أساسا، وهي:

أ. التردد

ب. المدى

ج. التوفّر

د. تغطية

من بعض مجال اللغة أن المفردات اسهل اختيارا بل يجب أن تختار لأن
من مائة الآف مفردات اللغة الآفا فقط التي وجبت لتعليمها و معرفتها.^{٢٢}

(٢) تدرج

بعد اختيار المادة الدراسية وجب موجود التدرج لأن المادة المختارة لا
تمكن أن يعلم كلها، التدرج هو رطبة و ارتفاع أو خطوة تدبير المادة
المختارة لتدريسها.

الخطواتان الاساسيتان في أداء التدرج هما:

أ. التجميع، إن التجميع لا بد له أن يستند إلى الأصول الوفاقي،
والمتبايني والموازي.

ب. أما الفرز فلا بد له أن يستند إلى أصول سيكولوجي التعلم
وهو من الاجمالي إلى الخصوصي ومن القصير إلى الطويل
ومن البسيط إلى المعقد.

(٣) تقديم

بعد تجاوز دور الاختيار و التدرج إن الدور اللاحق هو التقديم اي
كيف المادة المختارة و التكتلة تستطيع أن تلقى وتفهم للطلاب.^{٢٣} كان
التقديم في معجم كبير الاندونسية هو عطاء وهو بمعنى محاولة و دلالة و
مقدمة.^{٢٤} في هذه الحالة أن التقديم يتعلّق بعرض المادة ليكون الطالب

^{٢٢} Muljianto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing...* hlm. ٤٣

^{٢٣} Ibid., hlm. ٥٢

^{٢٤} Pius A Partanto & M. Dahlan Al Barry, *Kamus Ilmiah...* hlm. ٦٢٢

يستطيع أن يفهم، ما الذي ظهر في صفحات الكتاب هو يسمى بالتقديم، تقدم هذه المادة يتعلّق بغرض التعلّم ورتبة استيعاب الطلاب.

(٤) تكرار

التكرار هو ترديد^{٢٥}، التكرار في هذه الحالة هو تأييد، وتدريب، وشحذ. إن الشحذ خطوة سلكه مؤلف الكتاب المدرسي لتكون المادة المعرضة تستطيع أن يفهمها الطالب. إن هذه طريقة الشحذ مطلوبة جدا لأنها تستند إلى خلفية التفكير في مايلي:

أ. غرض تعلّم اللغة هو ليكون الطالب يستطيع أن يتكلّم بصحيح، وطلاقة فلذلك لابد للطلاب تدريب عن استخدام القواعد في مقام اللغة الحقيقية و في الحالة المختلفة.

ب. كان كثير من طريقة الشحذ، لتكون قواعد اللغة مستبطنات بطريقة التكرار.

للقدرة على إتقان اللغة و لاسيما اللغة الأجنبية، يجب أن يتم في كثير من الأحيان التكرار. العمل يصبح عادة إذا كرر بكثير من التكرار.^{٢٦}

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع هذا البحث الذي استخدم في هذا البحث بحث مكتبي وهو تسلسل البحث الذي يتعلّق بمنهاج جمع البيانات المكتبية أو بحث الذي يعمل به

^{٢٥} Ibid., hlm. ٦٦٩

^{٢٦} Muljianto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing....* hlm. ٥٦-٥٧

في المكتبة و مفعوله عادة يؤخذ من المعلومات المكتبية المتنوعة كالكتب و الموسوعات والمجلات و الوثائق.^{٢٧} التأكيد من هذا البحث المكتبي يجد النظريات و الأحكام و الأدلة و الأصول أو الفكر التي تستطيع أن تستخدم للتحليل و حلّ المشكلة المبحوثة. إن صفة هذا البحث علم الوصفي وهو تحليل يمرّب جميع الفكرة ثم إعطاء الفهم و شرح ما فيه كفاية من نتيجة تصوّره.^{٢٨} هذا البحث المكتبي من البيانات أو معلومة اللغة المكتوبة التي تتعلق بمدار البحث المبحوث هي متعلقة بعرض مادة النحو في الكتاب المدرسي العربي.

استخدم هذا البحث مقارنة كيفية وهي مقارنة تسمى أيضا بالمقاربة التحقيقية. بهذه المقاربة الكيفية سيتصور الباحث كيف إستحقاق " كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية" الذي ألف به للناطقين بغير العربية التي استخدمته الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و فروعها في كل العالم.

٢. البيانات و مصادرها

يتكوّن هذا البحث من المصدرين المصدر الأساسي و المصدر الثانوي أما الشرح فهو:

أ. المصدر الأساسي

هو المصدر الأول الذي يكون أساسا لإقامة هذا البحث، وهو مصدر المادة أي بيانات التي تعرض أو تتصوّر بالشخص وحده أو الشيء

^{٢٧} Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٩), ٥٢.

^{٢٨} Muh.Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Grafindo Indonesia, ١٩٩٨), ٦٣.

الحاضر في وقت الحادثة المتصورة^{٢٩}، أما مصدر أساسي هذا البحث فهو كتاب " سلسلة تعليم اللغة العربية " الذي ألف به للناطقين بغير العربية التي استخدمته الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و فروعها في كل العالم.

ب. المصدر الثانوي

وهو مصدر أو مصدر المادة الذي يتصور بالشخص أو الشيء الذي لا يشترك أو لا يحضر في وقت الحادثة المتصورة^{٣٠}، وهو أيضا المصدر الثاني الذي يستخدمه الباحث لإكمال المصدر الأساسي، وهذا المصدر الثانوي في هذا البحث يتكون من الكتب والمجلات والتوثيق التي تتعلق بموضوع هذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي استخدمت في هذا البحث هي طريقة التوثيق

هي طريقة جمع البيانات ببحث البيانات التي تشتمل على متغير أو أشياء بالصفات ككتابات و نسخ و كتب و مقالات و البحث العلمي و طريجات و أطروحات و جرائد و مجلات و غير ذلك^{٣١}، وبعد أن تنال تلك البيانات و مادة البحث ثم فصل الباحث و صنفها موافقة بمقتضيات البحث.

ثم مصادر البيانات أساسية كانت البيانات أو ثانوية مجموعة للوثائق، ثم تلك الوثائق تقرأ و تفهم لوجود البيانات المطلوبة لإجابة ركائز البحث في هذا البحث.

^{٢٩} Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian; Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٠), hlm. ٨٣

^{٣٠} Ibid., ٨٣

^{٣١} Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan bagi Pengembangan Profesi Pendidikan dan Tenaga Kependidikan*, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٠), ١٨٠.

٤. تحليل البيانات

أما طريقة تحليل البيانات التي يستعملها الباحث فهي طريقة تحليل البيانات غير الإحصائي لأن البيانات التي ستحلل بيانات كيفية.^{٣٢} البيانات الكيفية بيانات غير مشكّلة بالعدد.^{٣٣} لتحليل البيانات غير المشكّلة بالعدد يستخدم الباحث طريقة علم الوصفي وهي أخذ النتيجة من الموضع و الحال و نظام التفكير و التصوير المنهجي و الواقعي و المتعلق بالموضوع المحلل.^{٣٤}

بعد ما جمعت البيانات و فصلت موافقة بالمشكلة المبحوثة ثم تحلل محتوياتها و تقارن بالبيانات الأخرى ثم تفسّر و أخيرا تستخلص، و بعد ذلك في تحليل البيانات يستخدم الباحث مسلك التفكير الإستنباطي وهو إطار التفكير الذي يبدأ من المعلومات العامة إلى الأشياء الخاصة. و يستخدم الباحث أيضا تطبيق الإختيار و التدرّج و التكرار أيضا لمعرفة إتفاق تدبير عرض المادة في كتاب " سلسلة تعليم اللغة العربية ".

ح. هيكل البحث

١. الباب الأول: يحتوي على مقدمة حيث تبحث فيها خلفية المسئلة، ركائز البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة، الاطار النظري، منهج البحث، و هيكل البحث.

^{٣٢} Nurul Zuriah, *Metodologi Penelitian Sosial Pendidikan Teori-Aplikasi*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, ٢٠٠٦), ١٩٨.

^{٣٣} Anas Sudjiono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Press, ١٩٩٢), ٤.

^{٣٤} Muh.Nazir, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Grafindo Indonesia, ١٩٩٨), ٦٣.

٢. الباب الثاني: يحتوي على نظرة عامة عن كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" الذي ألفه المشتركون من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتبحث فيه ذاتية الكتاب، خلفية التأليف وقصد التأليف ومحتوى الكتاب، ومؤلف الكتاب.

٣. الباب الثالث: يحتوي على البحث في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" الذي ألفه المشتركون من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ناحية المادة وتبحث فيه دراسة تحليلية من ناحية طريقة التعليم التي استخدمت في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" و عرض مادة القواعد في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" من ناحية إختيار وتدرّج وتكرار، وخصائص كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية".

٤. الباب الرابع: الإختتام، يحتوي على النتائج و الإقتراحات.